

وَرَجَسْتَ جَمَالَكَ، وَفَرَّجْتَ رَحْلَيْكَ لِكُلِّ غَايِرٍ وَأَكْثَرْتَ زَنَاكَ.²⁶ وَزَيَّيْتُ مَعَ حِيزَانِكَ بَنِي مِصْرَ الْغِلَاطِ اللَّحْمِ، وَزِدْتُ فِي زَنَاكَ لِإِعْطَايَ.²⁷ فَهَتَّيْتُ قَدْ مَدَدْتُ يَدِي عَلَيْكَ، وَمَتَعْتُ عَنْكَ قَرِيبَتَكَ، وَأَسْلَمْتُكَ لِمَرَامِ مُبْعِضَانِكَ بَنَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ اللَّوَاتِي يَخْجَلْنَ مِنْ طَرِيقِكَ الرَّذِيلَةِ.²⁸ وَزَيَّيْتُ مَعَ بَنِي أَشُّورَ إِذْ كُنْتَ لَمْ تَسْبِعِي قَرِيبَتَ بِهِمْ، وَلَمْ تَسْبِعِي أَبْصًا.²⁹ وَكَثَّرْتُ زَنَاكَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَهَذَا أَيْضًا لَمْ تَسْبِعِي.³⁰ مَا أَمْرَضَ قَلْبُكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِذْ قَعَلْتَ كُلَّ هَذَا فَعَلَ امْرَأَةٌ زَانِيَةً سَلِيطَةً.³¹ يَبْتَائِكَ قُبَّتُكَ فِي رَأْسِ كُلِّ طَرِيقٍ، وَضَعُوكَ مُرْتَفَعَةً فِي كُلِّ شَارِعٍ. وَلَمْ تَكُونِي كَزَانِيَةٍ، بَلْ مُحْتَفِرَةُ الْأَجْرَةِ.³² أَتَبَّهَا الرُّوحُ الْقَاسِيفُ، تَأْخُذُ أَجْنَبِيِّينَ مَكَانَ رُوحِهَا.³³ لِكُلِّ الرُّوَانِيِّ يَعْطُونَ هَدِيَّةً، أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ أَعْطَيْتِ كُلَّ مُجِبِّكَ هَدَايَاكَ، وَرَسَيْتَهُمْ لِيَأْتُوكَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لِلزَّانَا بِكَ.³⁴ وَصَارَ فِيكَ عَكْسُ عَادَةِ النِّسَاءِ فِي زَنَاكَ، إِذْ لَمْ يَزْنَ وَرَأَاكَ، بَلْ أَنْتَ تُعْطِينَ أَجْرَةً وَلَا أَجْرَةً تُعْطَى لَكَ، قَصِرْتَ بِالْعَكْسِ.³⁵ قَلِيلُكَ يَا زَانِيَةُ اسْمَعِي كَلَامَ الرَّبِّ.³⁶ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدْ أَفْشَى نُحَاسُكَ وَانْكَشَفَتْ عَوْرَتُكَ يَزَنَاكَ بِمُجِبِّكَ وَبِكُلِّ أَصْنَامِ رَجَاسَاتِكَ، وَلِدِمَاءِ بَنِيكَ الَّذِينَ بَدَلْتَهُمْ لَهَا،³⁷ لِدَلِكْ هَتَّيْتُ أَجْمَعَ جَمِيعِ مُجِبِّكَ الَّذِينَ لَدَدْتُ لَهُمْ، وَكُلَّ الَّذِينَ أَحْبَبْتَهُمْ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ أَنْعَصْتَهُمْ، فَاجْمَعُهُمْ عَلَيْكَ مِنْ حَوْلِكَ، وَاكْشِفْ عَوْرَتَكَ لَهُمْ لِيَنْطُروا كُلَّ عَوْرَتِكَ.³⁸ وَأَحْكُمْ عَلَيْكَ أَحْكَامَ الْقَاسِقَاتِ السَّافِكَاتِ الدَّمِ، وَأَجْعَلْكَ دَمَ السَّخَطِ وَالْغَيْرَةِ.³⁹ وَأَسْلَمْتُكَ لِيَدِهِمْ فَيَهْدُمُونَ قُبَّتَكَ وَيُهْدِمُونَ مُرْتَفَعَاتِكَ وَيَبْزَعُونَ عَنْكَ ثِيَابَكَ وَيَأْخُذُونَ أَدَوَاتِ زِينَتِكَ، وَيَبْزَعُونَكَ عُرْيَانَةً وَغَارِيَةً.⁴⁰ وَيُضْعِدُونَ عَلَيْكَ جَمَاعَةً وَيَبْزَعُونَكَ بِالْجَارَةِ وَيَقْطَعُونَكَ بِسُيُوفِهِمْ،⁴¹ وَيُخْرِقُونَ ثِيَابَكَ بِالنَّارِ وَيُجْزَوْنَ عَلَيْكَ أَحْكَامًا قُدَّامَ عُيُونِ نِسَاءٍ كَثِيرَةٍ. وَأَكْفُكُ عَنِ الزَّانَا، وَأَيْضًا لَا تُعْطِينَ أَجْرَةً بَعْدُ.⁴² وَأَجَلُ عَصِي بِكَ فَتَنْصَرِفُ عَنِّي عَنْكَ فَاسْكُنِي وَلَا أَعْصِبُ بَعْدُ.⁴³ مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ لَمْ تَذْكُرِي أَيَّامَ صَبَاكَ بَلْ أَسْخَطْتَنِي فِي كُلِّ هَذِهِ، فَهَتَّيْتُ أَيْضًا أَجْلِبُ طَرِيقَكَ عَلَى رَأْسِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. فَلَا تَفْعَلِينَ هَذِهِ الرَّذِيلَةَ فَوْقَ رَجَاسَاتِكَ كُلِّهَا.⁴⁴ هُوَذَا كُلُّ صَارِبٍ مِثْلٍ يَصْرِبُ مِثْلًا عَلَيْكَ قَائِلًا، مِثْلُ الْإِمِّ يَنْتَهَى. إِنَّهُ أَفْكَ أَنْتِ الْكَارِهَةُ رُوحَهَا وَبَيْتَهَا. وَأَنْتِ أَخَذْتَ أَخَوَاتِكَ اللَّوَاتِي كَرِهْنَ أَرْوَاجَهُنَّ وَأَبْنَاءَهُنَّ. أَتَمَكَّنَ جَنَّتِي وَأَبُوكَ

¹ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ، يَا ابْنَ آدَمَ، عَرَّفْ أُورُشَلِيمَ بِرَجَاسَاتِهَا² وَقُلْ، هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِأُورُشَلِيمَ، مَخْرُجُكَ وَمَوْلُودُكَ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ. أَبُوكَ أُمُورِي وَأُمُّكَ جَنَّتِي.⁴ أَمَّا مِيلَادُكَ يَوْمَ وَلَدْتَ فَلَمْ تُقَطَّعْ شَرْنُكَ، وَلَمْ تُعْطَلِي بِالْمَاءِ لِلنَّطْفِ، وَلَمْ تُمَلَّجِي تَمْلِيحًا، وَلَمْ تُقَمِّطِي تَقْمِيطًا.⁵ لَمْ تُسْفِقْ عَلَيْكَ عَيْنٌ لِتَصْنَعَ لَكَ وَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ لِيَتَرَقَّ لَكَ. بَلْ طَرَحْتَ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ بِكَرَاهَةٍ تَفْسِيكَ يَوْمَ وَلَدْتَ. قَمَرَزْتُ بِكَ وَرَأَيْتُكَ مَدُوسَةً بِدَمِكَ، فَقُلْتُ لَكَ، بِدَمِكَ عِيشِي. قُلْتُ لَكَ بِدَمِكَ عِيشِي.⁷ جَعَلْتُكَ رَنُوهَ كِتَابِ الْحَقْلِ، قَرَبُوتٍ وَكَبِيرَةٍ وَتَلَعْتُ زِينَةَ الْأَرْبَابِ. نَهَدْتُ نَدْبَاكَ وَتَبَّتَ شَعْرُكَ وَقَدْ كُنْتُ غُرْبَانَةً وَغَارِيَةً.⁸ قَمَرَزْتُ بِكَ وَرَأَيْتُكَ، وَإِذَا رَمْتُكَ رَمَنُ الْحَبِّ. فَتَسَطَّحْتُ دَلِيلِي عَلَيْكَ وَسَتَرْتُ عَوْرَتَكَ، وَحَلَفْتُ لَكَ وَدَخَلْتُ مَعَكَ فِي عَهْدٍ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، قَصِرْتُ لِي.⁹ فَحَمَمْتُكَ بِالْمَاءِ وَغَسَلْتُ عَنْكَ دِمَاءَكَ وَمَسَحْتُكَ بِالزَّيْتِ،¹⁰ وَأَلْبَسْتُكَ مُطَرَّرَةً، وَتَعَلَّنْتُ بِالنَّحْسِ، وَأَزْرَرْتُكَ بِالْكُتَّانِ وَكَسَوْتُكَ بَرًّا،¹¹ وَخَلَّيْتُكَ بِالْخُلْيِ، فَوَضَعْتُ أَسُورَةً فِي يَدَيْكَ وَطَوْقًا فِي أُذُنِكَ.¹² وَوَضَعْتُ خِرَامَةً فِي أَنْفِكَ وَأَفْرَاطًا فِي أُذُنِكَ وَتَاجَ جَمَالٍ عَلَى رَأْسِكَ.¹³ فَتَخَلَّيْتُ بِالذَّهَبِ وَالْفِصَّةِ وَلَبَّاسُكَ الْكُتَّانُ وَالْبُرُّ وَالْمُطَرَّرُ. وَأَكَلْتَ السَّمِيدَ وَالْعَسَلَ وَالزَّيْتِ، وَجِئْتُ جِدًّا جِدًّا فَصَلَحْتُ لِمَمْلَكَةٍ.¹⁴ وَخَرَجْتُ لَكَ اسْمٌ فِي الْأُمَمِ لِجَمَالِكَ، لِأَنَّهُ كَانَ كَامِلًا بِتَهَانِي الَّذِي جَعَلْتُهُ عَلَيْكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.¹⁵ فَأَتَيْتُكَ عَلَى جَمَالِكَ وَزَيَّيْتُ عَلَى اسْمِكَ، وَسَكَبْتُ زَنَاكَ عَلَى كُلِّ غَايِرٍ فَكَانَ لَهُ.¹⁶ وَأَخَذْتُ مِنْ ثِيَابِكَ وَصَنَعْتُ لِنَفْسِكَ مُرْتَفَعَاتٍ مُوشَاةٍ وَزَيَّيْتُ عَلَيْهَا. أَمْرٌ لَمْ يَأْتْ وَلَمْ يَكُنْ.¹⁷ وَأَخَذْتُ أُمْنِيَّةَ زِينَتِكَ مِنْ ذَهَبِي وَمِنْ فِصَّتِي الَّتِي أَعْطَيْتُكَ، وَصَنَعْتُ لِنَفْسِكَ صُورَ دُكُورٍ وَزَيَّيْتُ بِهَا.¹⁸ وَأَخَذْتُ ثِيَابَكَ الْمُطَرَّرَةَ وَعَطَّيْتُهَا بِهَا وَوَضَعْتُ أَمَامَهَا زِينَتِي وَخُجُورِي.¹⁹ وَخُجُورِي الَّذِي أَعْطَيْتُكَ، السَّمِيدَ وَالزَّيْتِ وَالْعَسَلَ الَّذِي أَطْعَمْتُكَ، وَضَعْتُهَا أَمَامَهَا زَانِحَةً سُورِي. وَهَكَذَا كَانَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.²⁰ أَخَذْتُ بَنِيكَ وَبَنَاتِكَ الَّذِينَ وَلَدْتُهُمْ لِي وَدَبَجْتُهُمْ لَهَا طَعَامًا. أَهْوُ قَلِيلٌ مِنْ زَنَاكَ²¹ أَنْتِ دَخَلْتِ بَنِيَّ وَجَعَلْتُهُمْ يَجُورُونَ فِي النَّارِ لَهَا.²² وَفِي كُلِّ رَجَاسَاتِكَ وَزَنَاكَ لَمْ تَذْكُرِي أَيَّامَ صَبَاكَ، إِذْ كُنْتُ غُرْبَانَةً وَغَارِيَةً وَكُنْتُ مَدُوسَةً بِدَمِكَ.²³ وَكَانَ بَعْدُ كُلُّ شَرِّكَ. وَيْلٌ لَكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ،²⁴ أَنْتِ بَنَيْتِ لِنَفْسِكَ قُبَّةً وَصَنَعْتَ لِنَفْسِكَ مُرْتَفَعَةً فِي كُلِّ شَارِعٍ.²⁵ فِي رَأْسِ كُلِّ طَرِيقٍ بَنَيْتِ مُرْتَفَعَتَكَ

أُمُورِي،⁴⁶ وَأُخْتُكَ الْكُبْرَى السَّامِرَةُ هِيَ وَبَنَاتُهَا السَّاكِنَةُ عَنْ شِمَالِكَ. وَأُخْتُكَ الصُّغْرَى السَّاكِنَةُ عَنْ يَمِينِكَ هِيَ سَدُومُ وَبَنَاتُهَا.⁴⁷ وَلَا فِي طَرِيفِهِنَّ سَلَكَتِ، وَلَا مِثْلَ رَجَاسَاتِهِنَّ فَعَلْتَ، كَانَ ذَلِكَ قَلِيلًا فَقَطْ، فَفَسَدَتْ أَكْثَرُ مِنْهُنَّ فِي كُلِّ طُرُقِكَ.⁴⁸ حَتَّى أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنَّ سَدُومَ أُخْتُكَ لَمْ تَفْعَلْ هِيَ وَلَا بَنَاتُهَا كَمَا فَعَلْتَ أَنْتِ وَبَنَاتُكِ.⁴⁹ هَذَا كَانَ إِثْمُ أُخْتُكَ سَدُومَ، الْكِبْرِيَاءُ وَالسَّعْيُ مِنَ الْخُبْرِ وَسَلَامُ الْإِطْمِئْنَانِ كَانَ لَهَا وَلِبَنَاتِهَا، وَلَمْ تُشَدِّدْ يَدَ الْفَقِيرِ وَالْمُسْكِينِ.⁵⁰ وَتَكَبَّرَتْ وَعَمِلَتْ الرَّجْسَ أَمَامِي فَتَرَعْتُهُنَّ كَمَا رَأَيْتُ.⁵¹ وَلَمْ تُحْطِئِ السَّامِرَةُ نِصْفَ خَطَايَاكِ. بَلْ زِدْتَ رَجَاسَاتِكَ أَكْثَرَ مِنْهُنَّ، وَبَرَّزْتَ أَخَوَاتِكَ بِكُلِّ رَجَاسَاتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ.⁵² فَأُخْلِي أَيْضًا خُرْبِكَ، أَنْتِ الْقَاضِيَةُ عَلَى أَخَوَاتِكَ بِخَطَايَاكِ الَّتِي بِهَا رَجَسْتَ أَكْثَرَ مِنْهُنَّ. هُنَّ أَبَرُّ مِنْكِ، فَأُخْلِي أَنْتِ أَيْضًا وَأُخْلِي عَارَكَ بَسْبَرِكَ أَخَوَاتِكَ.⁵³ وَأَرْجِعْ سَبِيَّهُنَّ، سَبِيَّ سَدُومَ وَبَنَاتِهَا، وَسَبِيَّ السَّامِرَةَ وَبَنَاتِهَا، وَسَبِيَّ مَسَبِيَّكِ فِي

وَسَطِهَا،⁵⁴ لِتُخْلِي عَارَكَ وَتُخْرِجِي مِنْ كُلِّ مَا فَعَلْتَ بِتَغْرِيتِكَ إِيَّاهُنَّ.⁵⁵ وَأَخَوَاتُكِ سَدُومُ وَبَنَاتُهَا يَرْجِعْنَ إِلَى خَالَتِهِنَّ الْقَدِيمَةِ، وَالسَّامِرَةُ وَبَنَاتُهَا يَرْجِعْنَ إِلَى خَالَتِهِنَّ الْقَدِيمَةِ، وَأَنْتِ وَبَنَاتُكِ تَرْجِعْنَ إِلَى خَالَتِكُنَّ الْقَدِيمَةِ.⁵⁶ وَأُخْتُكَ سَدُومُ لَمْ تَكُنْ تُذَكِّرُ فِي قِمِكَ يَوْمَ كِبَرَاتِكَ قَبْلَ مَا انْكَشَفَ شَرُّكَ، كَمَا فِي زَمَانٍ تَغْيِيرِ بَنَاتِ أَرَامَ وَكُلِّ مَنْ حَوْلَهَا، بَنَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ اللَّوَاتِي يَخْتَفِرْنَكَ مِنْ كُلِّ جَهَةٍ.⁵⁸ رَذِيلُكَ وَرَجَاسَاتُكِ أَنْتِ تَحْمِلِينَهَا يَقُولُ الرَّبُّ.⁵⁹ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنِّي أَفْعَلُ بِكِ كَمَا فَعَلْتُ، إِذْ أُرَدِّبُ بِالْقَسَمِ لِنَكْتِ الْعَهْدِ.⁶⁰ وَلَكِنِّي أَذْكُرُ عَهْدِي مَعَكَ فِي أَيَّامِ صَبَاكِ، وَأَقِيمُ لَكَ عَهْدًا أَبَدِيًّا.⁶¹ فَتَذْكُرِينَ طُرُقَكَ وَتُخَجِّلِينَ إِذْ تُقْبَلِينَ أَخَوَاتِكَ الْكَبِيرَ وَالصُّغَرَ، وَأُجْعَلُهُنَّ لَكَ بَنَاتٍ وَلَكِنْ لَا بَعْدَكَ.⁶² وَأَنَا أَقِيمُ عَهْدِي مَعَكَ فَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.⁶³ لِتَذْكُرِي فَتُخْرِجِي وَلَا تَفْتَحِي فَاكِ بَعْدَ بَسْبَبِ خُرْبِكَ، حِينَ أَغْفِرُ لَكَ كُلَّ مَا فَعَلْتَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.